Lahjatuna
e-ISSN: 2964-0229
p-ISSN: 2964-0210

Lahjatuna: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab
P-ISSN: 2964-0229, E-ISSN: 2964-0210
Volume 6, Nomor 1, October Tahun 2026
Available online at: https://ejournal.uiidalwa.ac.id/index.php/lahjatuna/index

تحسين فهم القراءة باللغة العربية من خلال طريقة التدريس بالأقران: دراسة نوعية في تعليم القراءة الميسرة في التعليم العالي

Ernasari Amri[1*], Hamidah[2], Farid Permana[3]
[1,2,3] Universitas Islam Negeri Palangka Raya, Palangka Raya, Indonesia
[1] ernasariamri@gmail.com, [2]hamidah@uin-palangkaraya.ac.id, [3]farid.permana@uin-palangkaraya.ac.id
*Correspondence

DOI: 10.38073/lahjatuna.v6i1.4812

Received: 27 April 2026	Revised: 31 May 2026	Accepted: 21 September 2026	Published: 10 October 2026

Abstract

This study aims to examine the implementation of the peer teaching method in improving Arabic reading comprehension in the teaching of Al-Qirāʾah Al-Muyassarah (Facilitated Reading) at higher education institutions, highlighting its effectiveness as an interactive alternative to prevailing individual learning approaches. The novelty of this research lies in its exploration of peer teaching in the context of Arabic reading instruction at the university level as a strategy that promotes collaborative learning and learner-centered instruction. The study employed a descriptive qualitative approach involving lecturers and students from the Arabic Language Education Program at UIN Palangka Raya. Data were collected through observation, semi-structured interviews, and documentation, and subsequently analyzed through data reduction, categorization, and thematic interpretation. Triangulation was employed to ensure the credibility of the findings. The results revealed that peer teaching significantly contributed to improving students' comprehension of Arabic texts, increasing their active participation, and fostering

How to Cite this Article
Amri, E., Hamidah, & Permana, F. (2026). تحسين فهم القراءة باللغة العربية من خلال طريقة التدريس بالأقران: دراسة نوعية في تعليم القراءة الميسرة في التعليم العالي. *Lahjatuna: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, *6*(1), 105–119. https://doi.org/10.38073/lahjatuna.v6i1.4812

Copyright © 2026 The Author(s)
This article is licensed under CC-BY-SA |

collaborative interaction and self-confidence. Furthermore, the findings indicated that successful implementation depends on the competence of peer tutors, effective task organization, and continuous academic supervision. The study concludes that peer teaching represents a promising strategy for enhancing Arabic reading instruction in higher education.

***Keywords**: Peer Teaching; Easy Reading; Collaborative Learning; Reading Comprehension; Higher Education.*

المقدمة

تُعد مهارة القراءة من المهارات الأساسية في تعليم اللغة العربية في مؤسسات التعليم العالي(Alias & Lubis, 2018; Fitriyani et al., 2025; Ilmiani & Delima, 2021) ، إذ تسهم في تنمية الكفاءة اللغوية والقدرة على فهم النصوص وتحليلها (Al-Mekhlafi & Nagaratnam, 2011, pp. 69–92; Nation & Macalister, 2026). ومع ذلك، لا تزال ممارسات تعليم القراءة في كثير من البرامج الجامعية تعتمد على التعلم الفردي، مما يحد من فرص التفاعل الأكاديمي والتعلم التعاوني بين الطلبة.

ومن منظور نظرية البنائية الاجتماعية، فإن عملية التعلم الفعّال تحدث من خلال التفاعل والتعاون والتفاوض على المعنى بين الأفراد (Maurya & Singh, 2026; Saad, 2023; Alkhudiry, 2022, p. 2117; Wedin & Shaswar, 2023; Qi & Derakhshan, 2025). وقد أكد Lev Vygotskyأن التطور المعرفي لدى المتعلمين يتأثر بدرجة كبيرة بالتفاعل الاجتماعي، ولا سيما من خلال مفهوم منطقة النمو القريب (Zone of Proximal Development – ZPD)، حيث يمكن للفرد أن يحقق مستوى أعلى من الفهم بمساعدة طرف آخر أكثر كفاءة (Vygotsky, 2012). وفي هذا السياق، تُعد طريقة التدريس بالأقران أو التعليم النظير من المقاربات ذات الصلة، إذ تتيح للطلبة تبادل المعرفة، وتقديم التغذية الراجعة، وبناء الفهم بشكل تعاوني.(Topping, 2020; Cohen et al., 2012)

وقد أظهرت دراسات عديدة أن التدريس بالأقران يسهم إسهامًا إيجابيًا في تعزيز نشاط المتعلمين ونتائج تعلمهم .فعلى سبيل المثال، وجد Keith J. Toppingأن التعلم القائم على

المعلم النظير قادر على زيادة انخراط الطلبة وتعزيز الفهم المفاهيمي من خلال تفاعل أكثر كثافة . (Topping, 2020)كما بينت دراسات أخرى أن هذه الطريقة فعّالة في خلق بيئة تعلم تعاونية وتنمية المهارات الاجتماعية لدى الطلبة (Falchikov, 2003; Asikainen et al., 2020; Aulia et al., 2022; Joyce & Hassenfeldt, 2020). وفي سياق تعليم اللغة العربية، تشير بعض الدراسات إلى أن التدريس بالأقران يمكن أن يسهم في تحسين مهارات القراءة، والطلاقة، وفهم النصوص (Wahdah et al., 2022; Fauziah et al., 2024).

ومع ذلك، لا تزال الدراسات التي تتناول بشكل خاص تطبيق التدريس بالأقران في تعليم القراءة الميسرة على مستوى التعليم العالي محدودة .إذ ركزت معظم البحوث السابقة على سياقات التعليم الأساسي والثانوي، أو على مهارات لغوية أخرى مثل مهارة الكلام وقراءة القرآن الكريم (Astifa et al., 2023). إضافة إلى ذلك، تميل الدراسات القائمة إلى التركيز على نتائج التعلم دون التعمق في تحليل عملية التنفيذ، وديناميات التفاعل بين الطلبة، ودور الأستاذ في إدارة التعلم التعاوني. وبناءً على ذلك، تظهر فجوة بحثية في كل من الجانب السياقي (تعليم القراءة الميسرة في التعليم العالي) والجانب الإجرائي (آليات تطبيق التدريس بالأقران في تعليم مهارة القراءة باللغة العربية).

وانطلاقًا من هذه الفجوة، تهدف هذه الدراسة إلى تحليل تطبيق طريقة التدريس بالأقران في تعليم القراءة الميسرة في برنامج تعليم اللغة العربية تحليلًا معمقًا .وعلى وجه التحديد، تركز هذه الدراسة على: (1) عملية تنفيذ التدريس بالأقران في تعليم القراءة باللغة العربية، (2) ديناميات التفاعل ونشاط الطلبة أثناء عملية التعلم، و(3) التحديات التي تواجه تطبيق هذه الطريقة. ومن المتوقع أن تسهم هذه الدراسة في تقديم إسهام نظري في تطوير التعلم التعاوني القائم على البنائية الاجتماعية، فضلًا عن إسهام عملي في تصميم استراتيجيات تعليم القراءة باللغة العربية بصورة أكثر تفاعلية وتمحورًا حول المتعلم.

منهجية البحث

استخدمت هذه الدراسة المنهج النوعي بتصميم دراسة الحالة لاستكشاف تطبيق طريقة التدريس بالأقران في تعليم القراءة الميسرة في سياق التعليم العالي بصورة معمقة (Moleong,

.(2015وقد اختير هذا المنهج لأنه يتيح للباحث فهم ظاهرة التعلم فهمًا سياقيًا وشموليًا قائمًا على خبرات المشاركين.

أُجريت الدراسة في قسم تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية الحكومية في بالنكارايا . وتكوّن المشاركون في الدراسة من أستاذ واحد يدرّس مقرر القراءة الميسرة و30 طالبًا من طلاب المستوى الأول الذين يدرسون هذا المقرر. وتم اختيار المشاركين بطريقة العينة القصدية (purposive sampling)مع مراعاة مشاركتهم المباشرة في تطبيق طريقة التدريس بالأقران. وقد قدّم جميع المشاركين موافقتهم على المشاركة في الدراسة.

جُمعت البيانات من خلال ثلاث تقنيات رئيسة، وهي :(1) الملاحظة المشاركة، حيث أُجريت أثناء سير عملية التعلم لملاحظة التفاعل، وديناميات المجموعة، وتطبيق خطوات التدريس بالأقران. (2) المقابلات شبه المنظمة، التي أُجريت مع الأستاذ وعدد من الطلبة لاستكشاف الخبرات والتصورات والتحديات التي واجهوها أثناء التعلم. (3) التوثيق، المتمثل في الخطة الدراسية الفصلية (RPS) ، والمواد التعليمية، ونتائج مهام الطلبة التي استُخدمت لتعزيز نتائج الدراسة.

تم تحليل البيانات باستخدام منهج التحليل الموضوعي بصورة تكرارية ومستمرة منذ مرحلة جمع البيانات وحتى الانتهاء من تفسير النتائج. بدأت عملية التحليل بتفريغ بيانات المقابلات وتنظيم بيانات الملاحظة والوثائق في قاعدة بيانات موحدة. بعد ذلك، أُجري اختزال للبيانات من خلال اختيار المعلومات ذات الصلة بأهداف الدراسة واستبعاد البيانات غير المرتبطة بموضوع البحث.

وفي مرحلة الترميز المفتوح(Open Coding) ، تم تحديد العبارات والأحداث المهمة المرتبطة بتطبيق التدريس بالأقران في تعليم القراءة وتصنيفها إلى رموز أولية. ثم نُفذ الترميز المحوري(Axial Coding)من خلال تجميع الرموز المتشابهة وربطها ضمن فئات مفاهيمية أوسع، مثل أنماط التفاعل بين الطلبة، وأدوار المعلم النظير، والعوامل الداعمة أو المعيقة للتطبيق. بعد ذلك، استُخدم الترميز الانتقائي (Selective Coding) لتحديد الموضوعات الرئيسة التي تعكس الأنماط العامة في البيانات وتفسر ظاهرة التدريس بالأقران في سياق تعليم القراءة.

ولضمان مصداقية النتائج، تمت مقارنة البيانات المستمدة من الملاحظة والمقابلات

والوثائق باستخدام أسلوب التثليث(Triangulation) ، كما أُعيد فحص الفئات والموضوعات بصورة مستمرة للتأكد من اتساقها مع البيانات الأصلية قبل صياغة التفسيرات النهائية.

ولضمان مصداقية البيانات، استخدمت الدراسة عدة استراتيجيات، وهي :(1) تثليث المصادر والطرق، من خلال مقارنة بيانات الملاحظة والمقابلات والتوثيق؛ (2) التحقق من الأعضاء (member checking)، عبر عرض النتائج على المشاركين للتأكد من دقة التفسير؛ (3) مسار التدقيق (audit trail)، من خلال توثيق جميع مراحل البحث بصورة منهجية؛ (4) المراجعة من قبل الأقران (peer debriefing)، عبر مناقشة النتائج مع الزملاء للحد من التحيز الذاتي للباحث.

وقد راعت هذه الدراسة مبادئ أخلاقيات البحث، بما في ذلك موافقة المشاركين المسبقة (informed consent)، وسرية الهوية، واستخدام البيانات لأغراض أكاديمية فقط. كما مُنح جميع المشاركين حرية الانسحاب من الدراسة في أي وقت دون أي تبعات.

نتائج البحث والمناقشة

تنفيذ التدريس بالأقران بوصفه عملية البناء المشترك للمعرفة

تُظهر النتائج أن تنفيذ التدريس بالأقران لا يقتصر على كونه آلية لتوزيع مهام التعلم، بل يمثل عملية للبناء المشترك للمعرفة (Co-construction of Knowledge) من خلال التفاعل الحواري وتبادل التفسيرات بين الطلبة أثناء قراءة النصوص العربية.

وقد كشفت بيانات الملاحظة أن الطلبة لا يكتفون بتلقي التفسير من المعلم النظير، بل يشاركون في مناقشة المعاني والتفاوض حولها. فعلى سبيل المثال، أثناء مناقشة نص يتناول موضوع التعليم، اختلف أعضاء إحدى المجموعات في تفسير عبارة «تنمية الموارد البشرية». فقد رأى بعض الطلبة أن المقصود بها تطوير المهارات المهنية فقط، في حين ربطها طلبة آخرون بتطوير الجوانب المعرفية والأخلاقية أيضًا. واستمرت المناقشة من خلال الاستناد إلى الجمل السابقة واللاحقة في النص حتى توصلت المجموعة إلى فهم مشترك للمعنى المقصود.

وقد عبّر أحد الطلبة عن هذه العملية بقوله:

"لا نتلقى الإجابة مباشرة من المعلم النظير، بل عادة ما نناقشها أولًا. وأحيانًا تختلف

الآراء حول معنى بعض الكلمات أو الجمل، ثم نعود إلى النص ونقارن بين التفسيرات حتى نتفق على المعنى الأقرب(Mhs-07) ".

وتُظهر هذه الممارسة أن فهم النص لا يُبنى بصورة فردية، بل ينتج عن عملية تفاوض جماعي على المعنى، حيث يستخدم الطلبة معرفتهم السابقة وسياق النص وآراء زملائهم للوصول إلى تفسير مشترك. ويتفق ذلك مع منظور البنائية الاجتماعية الذي يرى أن المعرفة تُبنى من خلال التفاعل الاجتماعي.

وعلاوة على ذلك، لا يؤدي المعلم النظير دائمًا دور "مقدّم الإجابة"، بل يقوم بدور ميسّر النقاش. وقد أوضح أحد المعلمين النظراء:

"لا أشرح كل شيء مباشرة، بل أطلب من أعضاء المجموعة أن يقدّم كل واحد تفسيره أولًا، ثم نناقش الاختلافات قبل الوصول إلى الإجابة(Tutor-03) ".

وتُظهر هذه النتيجة أن دور المعلم النظير يتجاوز نقل المعرفة ليصبح ميسّرًا لعملية التفاوض على المعنى داخل المجموعة، وهو ما يعكس مبدأ الدعم المرحلي (Scaffolding) في نظريةVygotsky ، حيث تُبنى المعرفة تدريجيًا من خلال التفاعل والتوجيه المتبادل بين الأقران.

ديناميات التفاعل: من المشاركة السلبية إلى الانخراط التأملي

لا يظهر ازدياد نشاط الطلبة من خلال تكرار الكلام فحسب، بل من خلال جودة المساهمة في النقاش. ففي الملاحظة، لا يقتصر الطلبة على قراءة النصوص، بل يقومون أيضًا بنقدها وتصحيح فهم أقرانهم.

وقد عبّر أحد الطلبة عن ذلك بقوله: "عندما أتعلم بمفردي، عادة أقرأ وأترجم فقط. لكن في المجموعة، يجب أن أشرح لزملائي، لذا يجب أن أفهم جيدًا أولًا (Mhs-12) ". ويُظهر هذا الاقتباس تحولًا من التعلم السطحي (surface learning) إلى التعلم العميق (deep learning).إذ إن إلزامية الشرح للآخرين تدفع الطلبة إلى بناء فهم أكثر عمقًا. كما يلعب الجانب النفسي دورًا مهمًا.

فقد ذكر بعض الطلبة أن التفاعل مع الأقران أكثر راحة مقارنة بالتفاعل مع الأستاذ: "مع الأستاذ أحيانًا نخاف من الخطأ، لكن مع الأصدقاء يكون الأمر أكثر راحة، فنكون أكثر

جرأة في طرح الأسئلة (Mhs-04) ".ومع ذلك، لا يشهد جميع الطلبة نفس مستوى الزيادة في المشاركة. ففي بعض الحالات، تظهر نزعة للاعتماد على المعلم النظير: "أحيانًا ننتظر شرح المعلم النظير مباشرة، خاصة إذا كان الدرس صعبًا (Mhs-15) ". ويشير ذلك إلى أن التدريس بالأقران قد يؤدي إلى عدم توازن في المشاركة إذا لم يُدار بشكل جيد.

دور الأستاذ بوصفه ميسّرًا ومنظمًا معرفيًا

لا يختفي دور الأستاذ في التدريس بالأقران، بل يتحول إلى ميسّر وضابط لجودة التعلم. فالأستاذ لا يكتفي بالملاحظة، بل يتدخل بشكل استراتيجي. وقد صرّح أحد الأساتذة: "لا أتدخل مباشرة في النقاش، بل أراقب أولًا. وإذا وجدت خطأً جوهريًا، أقوم بتصحيحه حتى لا يتشكل فهم خاطئ. (Dosen-01) " ويُظهر هذا الاقتباس أن الأستاذ يؤدي دور المنظّم المعرفي (cognitive regulator) الذي يضمن بقاء عملية بناء المعرفة ضمن المسار الصحيح. كما يسهم الأستاذ في بناء هيكلية التعلم: "أقوم عمدًا بتوزيع الأدوار داخل المجموعة حتى يتحمل كل طالب مسؤولية، ولا يعتمد الجميع على شخص واحد ". (Dosen-01)

ومع ذلك، يواجه الأستاذ تحديات في إدارة التعلم: "الصعوبة تكمن في ضمان نشاط جميع المجموعات. فبعضها نشط جدًا، وبعضها الآخر سلبي (Dosen-01) ". وتُظهر هذه النتيجة أن نجاح التدريس بالأقران يعتمد بدرجة كبيرة على قدرة الأستاذ على إدارة ديناميات الصف.

الأثر في الفهم: من الترجمة الحرفية إلى التحليل السياقي

من أبرز التحولات الملحوظة انتقال الطلبة من الفهم القائم على الترجمة الحرفية إلى التحليل السياقي. ففي التعلم التقليدي، يعتمد الطلبة غالبًا على الترجمة كلمة بكلمة، بينما في التدريس بالأقران يبدأون بتحليل المعنى في سياقه. وقد قال أحد الطلبة: "في السابق كنت أترجم كلمة بكلمة، أما الآن فأحاول فهم معنى الجملة ككل، لأنني أحتاج إلى شرحها لزملائي (Mhs-09) ".

ويُظهر هذا الاقتباس تطورًا في استراتيجيات القراءة من المعالجة التصاعدية (bottom-up processing) إلى دمج المعالجة التنازلية.(top-down processing) كما أفاد المعلم النظير بتحسن فهمه:

"عندما أعلّم أصدقائي، أفهم أكثر، لأنني أضطر إلى الشرح بطريقة مبسطة ". (Tutor-02) ومع ذلك، لا تشهد جميع الجوانب تحسنًا متساويًا. إذ لا يزال بعض الطلبة يواجهون صعوبة في تحليل التراكيب النحوية" :جزء الإعراب لا يزال صعبًا، حتى بعد شرح الأصدقاء، أحيانًا أبقى في حيرة (Mhs-18) ".وهذا يدل على أن التدريس بالأقران محدود في معالجة المواد المعقدة دون تدخل الأستاذ.

استجابات الطلبة: الأبعاد الوجدانية والدافعية

أظهرت النتائج أن استجابات الطلبة تجاه التدريس بالأقران كانت إيجابية بوجه عام، خاصة فيما يتعلق بالشعور بالراحة والدافعية للمشاركة في التعلم. وقد انعكس ذلك في ارتفاع مستوى الانخراط الوجداني والتفاعل أثناء أنشطة القراءة والمناقشة.

وأشار أحد الطلبة إلى هذا الجانب بقوله:

"أصبح التعلم أكثر متعة، وليس متوترًا كما في السابق، مما يجعلني أكثر حماسًا للمشاركة(Mhs-05) ".

وتدل هذه النتيجة على أن بيئة التعلم التعاونية التي يوفرها التدريس بالأقران تسهم في تعزيز الدافعية الداخلية لدى الطلبة. ويمكن تفسير ذلك في ضوء نظرية التحديد الذاتي-Self) (Determination Theory، حيث يشعر الطلبة بدرجة أكبر من القرب الاجتماعي والدعم المتبادل، مما يعزز شعورهم بالكفاءة والانتماء داخل بيئة التعلم.

كما أظهرت البيانات أن هذه الطريقة أسهمت في تعزيز الثقة بالنفس لدى الطلبة، وهو ما عبّر عنه أحد المشاركين بقوله:

"أصبحت أكثر ثقة في التحدث، بسبب كثرة النقاش والعروض(Mhs-11) ".

وتشير هذه النتيجة إلى أن التفاعل المتكرر مع الأقران يوفر فرصًا آمنة للتعبير عن الآراء وتجريب استخدام اللغة دون الخوف المفرط من الوقوع في الخطأ. ويتوافق ذلك مع فرضية المرشح الوجداني (Affective Filter Hypothesis) التي تؤكد أن انخفاض التوتر والقلق يسهم في زيادة فاعلية التعلم اللغوي.

ومع ذلك، كشفت النتائج أيضًا عن بعض الجوانب الوجدانية السلبية المرتبطة بدور المعلم

النظير. فقد صرّح أحد الطلبة:

"أحيانًا أشعر بالضغط عندما أكون معلمًا نظيرًا، خاصة إذا لم أفهم المادة جيدًا ". (Tutor-04)

ويعكس هذا الشعور أحد أشكال القلق المرتبط بالأداء اللغوي والمسؤولية الأكاديمية، حيث يخشى بعض الطلبة من تقديم معلومات غير دقيقة أو عدم القدرة على مساعدة زملائهم بصورة كافية. ويتوافق ذلك مع أدبيات قلق تعلم اللغة التي تشير إلى أن تحمّل أدوار تعليمية جديدة قد يرفع مستوى القلق لدى بعض المتعلمين، خاصة عندما لا تتوافر لديهم الثقة الكافية بقدراتهم اللغوية.

وبناءً على ذلك، تُظهر النتائج أن التدريس بالأقران يحمل أبعادًا وجدانية متعددة؛ فمن جهة يسهم في تعزيز الدافعية والثقة بالنفس وخفض القلق اللغوي، ومن جهة أخرى قد يفرض ضغوطًا إضافية على بعض الطلبة الذين يؤدون دور المعلم النظير، مما يستدعي توفير الإعداد والتوجيه المناسبين لضمان نجاح التجربة التعليمية.

تحديات التنفيذ: بين الإمكانات والواقع

تكمن أبرز التحديات في جاهزية المعلم النظير وتباين قدرات الطلبة. فقد عبّر بعض المعلمين النظراء عن عدم جاهزيتهم الكافية" :أحيانًا أتردد في الشرح خوفًا من الخطأ، لأن زملائي يعتمدون عليّ (Tutor-01) ".كما يشكل تفاوت القدرات عائقًا: "إذا كان هناك تفاوت كبير في المستوى داخل المجموعة، يكون من الصعب التكيف(Mhs-20) ".

وأشار الأستاذ أيضًا إلى محدودية الوقت" :وقت الحصة محدود، لذلك لا يمكن متابعة جميع المجموعات بشكل مثالي (Dosen-01) ".وتدل هذه النتائج على أن نجاح التدريس بالأقران يتطلب دعمًا مؤسسيًا، ولا يعتمد على الطريقة وحدها.

تؤكد نتائج هذه الدراسة أن تطبيق التدريس بالأقران في تعليم القراءة الميسرة لا يُعد مجرد استراتيجية بديلة، بل يمثل تجسيدًا فعليًا للتعلم القائم على البنائية الاجتماعية، حيث تُعدّ التفاعلات محور العملية التعليمية .ففي هذا الإطار، لم يعد التعلم يُفهم بوصفه نقلًا للمعرفة من الأستاذ إلى الطالب، بل بوصفه عملية تفاوض على المعنى من خلال التفاعل.

ومن الناحية النظرية، تتوافق هذه النتائج مع أفكار Lev Vygotsky التي تؤكد أن التطور

المعرفي يحدث عبر الوساطة الاجتماعية، خاصة من خلال مفهوم منطقة النمو القريب (ZPD) (Vygotsky, 2012).وفي هذا السياق، يؤدي المعلم النظير دور "الأقران الأكثر كفاءة more) " capable peer) من خلال تقديم الدعم المرحلي. غير أن هذه الدراسة توسّع هذا المفهوم، إذ تُظهر أن الدعم ليس أحادي الاتجاه، بل ديناميكي وتبادلي.

كما تتقاطع هذه النتائج مع مفهوم التعلم بالأقران الذي طرحه David Boud (Boud et al., 2014)، حيث يحدث التعلم الفعّال عندما يتعلم الطلبة "معًا ومن بعضهم البعض". وفي هذه الدراسة، لم يسهم التفاعل في تعزيز الفهم فحسب، بل في تنمية مهارات ما وراء المعرفة، مثل الشرح والتأمل والتقويم الذاتي، مما يعزز التعلم المنظم ذاتيًا.(self-regulated learning)

وتشير النتائج كذلك إلى تحول من التعلم السطحي إلى التعلم العميق (Mahyudin & Alfan, 2025) ، حيث لم يعد الطلبة يعتمدون على الحفظ والترجمة، بل يسعون إلى الفهم والتحليل .ومع ذلك، تُظهر النتائج أن فاعلية التدريس بالأقران ليست مطلقة، بل تعتمد على السياق . ففي بعض الحالات، تؤدي هيمنة المعلم النظير أو اعتماد الأعضاء عليه إلى اختلال في المشاركة. ويمكن تفسير ذلك في ضوء رؤية Keith J. Topping التي تؤكد أهمية جودة التفاعل وبنية المهام(Topping, 2020) .

كما تبرز الدراسة أهمية البعد الوجداني في التعلم، إذ يسهم المناخ التفاعلي في خفض القلق وزيادة الثقة، وهو ما يتوافق مع نظرية المرشح الوجداني التي طرحها(Krashen, 1982) Stephen Krashen.

ومن جهة أخرى، تُظهر النتائج أن التدريس بالأقران لا يكفي لمعالجة الجوانب اللغوية المعقدة، مثل الإعراب، مما يؤكد ضرورة دور الأستاذ بوصفه منظمًا معرفيًا ضمن إطار بيداغوجيا مدمجة.(blended pedagogy)

وتكمن إسهامات هذه الدراسة في تطوير فهم تطبيق التدريس بالأقران في تعليم اللغة العربية، الذي يتسم بخصوصية بنيوية، خاصة في النحو والصرف، مما يتطلب توازنًا بين الاستقلالية والتوجيه.

كما تسهم الدراسة في تطوير نماذج التعلم التعاوني في التعليم العالي الإسلامي، من خلال تعزيز التفاعل والفهم والدافعية، ودعم التحول نحو التعلم المتمركز حول الطالب.

ومع ذلك، توجد بعض القيود، منها محدودية السياق واعتماد المنهج النوعي، وعدم قياس الأثر الكمي، مما يستدعي دراسات مستقبلية باستخدام منهجيات مختلطة (mixed methods).

وخلاصة القول، فإن التدريس بالأقران يمثل استراتيجية واعدة لا تقتصر على تحسين نتائج التعلم، بل تسهم في تنمية الجوانب المعرفية والاجتماعية والوجدانية لدى الطلبة، شريطة توفر تصميم تعليمي مناسب، ودعم أكاديمي كافٍ، وتكيّف مع خصوصية السياق التعليمي.

الخلاصة

اللغة العربية في التعليم العالي، إذ يسهم في تعزيز فهم النصوص، وزيادة التفاعل التعاوني، وتنمية الثقة بالنفس والدافعية لدى الطلبة. كما أظهرت النتائج أن بناء الفهم يتم من خلال التفاوض على المعنى والتفاعل بين الأقران، مما يؤكد أهمية مبادئ البنائية الاجتماعية في تعليم مهارة القراءة. وتتمثل المساهمة النظرية للدراسة في توضيح آليات البناء المشترك للمعرفة في سياق تعليم اللغة العربية، بينما تكمن مساهمتها التطبيقية في تقديم نموذج تعليمي يمكن توظيفه لتطوير بيئات تعلم أكثر تفاعلية وتمركزًا حول المتعلم.

ومع ذلك، تقتصر نتائج الدراسة على سياق برنامج تعليم اللغة العربية في جامعة بالجامعة الإسلامية الحكومية في بالنكارايا، الأمر الذي قد يحد من إمكانية تعميمها على سياقات تعليمية أخرى. لذلك، توصي الدراسة بإجراء بحوث مستقبلية في مؤسسات مختلفة وباستخدام مناهج بحثية متنوعة؛ للتحقق من فاعلية التدريس بالأقران في تنمية مهارات اللغة العربية بصورة أكثر شمولًا.

إقرار بشأن استخدام الذكاء الاصطناعي والتقنيات المدعومة بالذكاء الاصطناعي في عملية إعداد البحث

أثناء إعداد هذه المخطوطة ومراجعتها لغويًا، استخدمت المؤلفتان والمؤلف أداة ChatGPTالتابعة لشركة OpenAI للمساعدة في الترجمة إلى اللغة العربية، والتحسين اللغوي،

والتحرير الأكاديمي للنص. ولم تُستخدم هذه الأداة بديلًا عن الحكم العلمي أو التقدير الأكاديمي للباحثين. وقد خضعت جميع المخرجات المدعومة بالذكاء الاصطناعي لمراجعة نقدية دقيقة، والتحقق، والتنقيح من قبل المؤلفتين والمؤلف، الذين يتحملون كامل المسؤولية عن دقة المحتوى ونزاهته العلمية وصيغته النهائية المنشورة.

بيان مساهمات المؤلفين

تولت المؤلفة الأولى مسؤولية التصور المفاهيمي للدراسة، وتصميم المنهجية، وإجراء البحث، والتحليل الرسمي للبيانات، وإعداد المسودة الأصلية للمخطوطة. وأسهمت المؤلفة الثانية في التحقق من البيانات والنتائج، وتفسير النتائج، والمراجعة النقدية، والتحرير العلمي للمخطوطة. أما المؤلف الثالث، فقد أسهم في الإشراف العلمي، والتحقق من سلامة المنهجية والتحليل، وتفسير النتائج، والمراجعة النقدية للمحتوى العلمي والتحرير النهائي للمخطوطة. وقد راجعت المؤلفتان والمؤلف النسخة النهائية من المخطوطة ووافقوا عليها، كما وافقوا على تحمل المسؤولية عن نزاهة العمل ودقته وسلامته العلمية.

بيان التمويل

لم يتلقَّ هذا البحث أي منحة مالية محددة من أي جهة تمويلية تابعة للقطاع العام أو التجاري أو غير الربحي.

بيان إتاحة البيانات

تتوفر البيانات الداعمة لنتائج هذه الدراسة لدى المؤلف المسؤول عن المراسلات، ويمكن الحصول عليها بناءً على طلب معقول. ونظرًا إلى أن مجموعة البيانات تتضمن بيانات مستمدة من المقابلات والملاحظات التي شارك فيها الطلبة، فإن البيانات الخام التي قد تؤدي إلى الإخلال بسرية المشاركين ليست متاحة للجمهور، وتظل خاضعة للاعتبارات الأخلاقية والمؤسسية ذات الصلة.

إقرار تضارب المصالح

تقر المؤلفتان والمؤلف بعدم وجود أي مصالح مالية أو شخصية أو مهنية أو غيرها من

المصالح المتنافسة المعروفة التي يمكن أن تكون قد أثرت في العمل المقدم في هذه المخطوطة.

المراجع

Alkhudiry, Reham. "The Contribution of Vygotsky's Sociocultural Theory in Mediating L2 Knowledge Co-Construction." *Theory & Practice in Language Studies (TPLS)* 12, no. 10 (October 2022): 2117. https://doi.org/10.17507/tpls.1210.19.

Al-Mekhlafi, Abdu Mohammed, and Ramani Perur Nagaratnam. "Difficulties in Teaching and Learning Grammar in an EFL Context." In *Online Submission*, 4:69–92. no. 2. 2011. https://eric.ed.gov/?id=ED522689.

Asikainen, Henna, Jaanika Blomster, Timo Cornér, and Janna Pietikäinen. "Supporting Student Integration by Implementing Peer Teaching into Environmental Studies." *Journal of Further and Higher Education* 0, no. 0 (April 2020): 1–21. https://doi.org/10.1080/0309877X.2020.1744541.

Astifa, M. Iqbal Roshua, Syihabuddin Syihabuddin, and Yusuf Ali Tantowi. "Peer Tutoring Pada Pembelajaran Qiraah Di Program Bimbingan Belajar Lisan Arab PBA UPI." *Jurnal Ilmiah Profesi Pendidikan* 8, no. 3 (July 2023): 1287–96. https://doi.org/10.29303/jipp.v8i3.1468.

Aulia, Aulia Mustika Ilmiani, Hamidah Hamidah, Adelina Dewi Nuryaman, and Soukaina Samdouni. "Digital Literacy: Arabic Teacher Competencies in Distance Learning." *Izdihar: Journal of Arabic Language Teaching, Linguistics, and Literature* 5, no. 2 (2022): 135–50.

Bin Yah Alias, M. H., and M. A. Lubis. "Students' Intrinsic and Extrinsic Motivation in Arabic Reading Skill-Activities." *Global Journal Al-Thaqafah* 8, no. 2 (2018): 97–107. Scopus. https://doi.org/10.7187/GJAT122018-9.

Boud, David, Ruth Cohen, Sampson, Jane (all of the University of Technology, Sydney, and Australia), eds. *Peer Learning in Higher Education: Learning from and with Each Other*. London: Routledge, 2014. https://doi.org/10.4324/9781315042565.

Braun, Virginia, and Victoria Clarke. "Using Thematic Analysis in Psychology." *Qualitative Research in Psychology* 3, no. 2 (January 2006): 77–101. https://doi.org/10.1191/1478088706qp063oa.

Cai, Lianyu, Mgambi Msambwa Msafiri, and Daniel Kangwa. "Exploring the Impact of Integrating AI Tools in Higher Education Using the Zone of Proximal Development." *Education and Information Technologies* 30, no. 6 (April 2025): 7191–264. https://doi.org/10.1007/s10639-024-13112-0.

Cohen, Avraham, Marion Porath, Anthony Clarke, Heesoon Bai, Carl Leggo, and Karen Meyer. "Developing the Artistry of Teaching." In *Speaking of Teaching…: Inclinations, Inspirations, and Innerworkings*, edited by Avraham Cohen, Marion Porath, Anthony Clarke, Heesoon Bai, Carl Leggo, and Karen Meyer, 41–49. Rotterdam: SensePublishers, 2012. https://doi.org/10.1007/978-94-6091-787-5_6.

Falchikov, Nancy. *Learning Together: Peer Tutoring in Higher Education*. London: Routledge, 2003. https://doi.org/10.4324/9780203451496.

Fauziah, Asti, Guntur Cahaya Kesuma, Ali Farhan, and Robiyah Nur. "EFEKTIVITAS MODEL TUTOR SEBAYA DALAM MENINGKATKAN MAHARAH QIRA'AH: TINJAUAN LITERATUR SISTEMATIS." *Pendas : Jurnal Ilmiah Pendidikan Dasar* 9, no. 04 (December 2024): 248–57.

Fitriyani, Nur, Rinaldi Supriadi, Kristie Agustika Putri, Yayan Nurbayan, and Kasver

Mathiessen. "The Application of the Loud Reading Strategy (Al Qira'ah Al Jahriyyah) Based on Pop-Up Books in Enhancing Arabic Reading Skills." *Alibbaa': Jurnal Pendidikan Bahasa Arab* 6, no. 1 (January 2025): 1. https://doi.org/10.19105/ajpba.v6i1.15978.

Hamdani, Dawood Al, and Jabar H. Yousif. "Artificial Intelligence Revolution for Enhancing Modern Education Using Zone of Proximal Development Approach." *Applied Computing Journal*, March 30, 2025, 386–98. https://doi.org/10.52098/acj.20255239.

Ilmiani, Aulia Mustika, and Delima Delima. "Innovation in Learning Arabic Reading Skills Using Higher Order Thinking Skills." *Al-Ta'rib : Jurnal Ilmiah Program Studi Pendidikan Bahasa Arab IAIN Palangka Raya* 9, no. 1 (June 2021): 1. https://doi.org/10.23971/altarib.v9i1.2603.

J.Moleong, Lexi. "Metodelogi Penelitian Kualitatif." PT Remaja Rosdakarya Bandung, 2015.

Joyce, Amanda, and Tyler A. Hassenfeldt. "Utility of a Peer Teaching Mentor to Graduate Teaching Assistants." *College Teaching* 68, no. 1 (January 2020): 12–19. https://doi.org/10.1080/87567555.2019.1689906.

Krashen, Stephen D. *Principles and Practice in Second Language Acquisition*. Elsevier Science & Technology, 1982.

Lambright, Kacee. "The Effect of a Teacher's Mindset on the Cascading Zones of Proximal Development: A Systematic Review." *Technology, Knowledge and Learning* 29, no. 3 (September 2024): 1313–29. https://doi.org/10.1007/s10758-023-09696-0.

Mahyudin, Erta, and Muhammad Alfan. "Reorientasi Kurikulum Bahasa Arab di Madrasah Diniyah Takmiliyah Menuju Pembelajaran yang Mendalam, Bermakna dan Menyenangkan / Reorienting the Arabic Language Curriculum in Madrasah Diniyah Takmiliyah Towards Deep, Meaningful, and Enjoyable Learning." *Loghat Arabi : Jurnal Bahasa Arab dan Pendidikan Bahasa Arab* 6, no. 2 (December 2025): 533–66. https://doi.org/10.36915/la.v6i2.475.

Maurya, Rati Bhan, and Dr Chandra Kumar Singh. "A Study of Collaborative Learning Approaches Improving Communication and Group Learning Efficiency." *International Journal of Advanced Research and Multidisciplinary Trends (IJARMT)* 3, no. 1 (January 2026): 139–48.

Nation, I. S. P., and John Macalister. *Teaching ESL/EFL Reading and Writing*. 3rd ed. New York: Routledge, 2026. https://doi.org/10.4324/9781003613756.

Ness, Ingunn Johanne. "Zone of Proximal Development." In *The Palgrave Encyclopedia of the Possible*, 1781–86. Palgrave Macmillan, Cham, 2022. https://doi.org/10.1007/978-3-030-90913-0_60.

Ponmani, M., and R. Geetha. "Integration of Zone of Proximal Development (ZPD) and ICTs in Language Learning." In *Contemporary ELT Strategies in Engineering Pedagogy*. Routledge India, 2022.

Qi, Shasha, and Ali Derakhshan. "Technology-Based Collaborative Learning: EFL Learners' Social Regulation and Modifications in Their Academic Emotions and Academic Performance." *Education and Information Technologies* 30, no. 7 (May 2025): 8611–36. https://doi.org/10.1007/s10639-024-13167-z.

Raslan, Gilan. "The Impact of the Zone of Proximal Development Concept (Scaffolding) on the Students Problem Solving Skills and Learning Outcomes." In *BUiD Doctoral Research Conference 2023*, edited by Khalid Al Marri, Farzana Asad Mir, Solomon

Arulraj David, and Mostafa Al-Emran, 59–66. Cham: Springer Nature Switzerland, 2024. https://doi.org/10.1007/978-3-031-56121-4_6.

Saad, Anwar. "Exploring the Relationship between Teacher-Student Interaction Patterns and Language Learning Outcomes in TESOL Classrooms." *Journal of English Language Teaching and Applied Linguistics* 5, no. 3 (June 2023): 25–34. https://doi.org/10.32996/jeltal.2023.5.3.3.

Topping, Keith J. "Peer Tutoring and Cooperative Learning." Oxford Research Encyclopedia of Education, August 27, 2020. https://doi.org/10.1093/acrefore/9780190264093.013.1432.

Vygotsky, Lev S. *Thought and Language, Revised and Expanded Edition*. MIT Press, 2012.

Wahdah, Nurul, Mahfuz Rizqi Mubarak, Hamidah Hamidah, Noor Amalina Audina, and Aulia Mustika Ilmiani. "Peer Teaching Method to Support the Students' Learning Motivation In Arabic Speaking Skills During The Covid-19 Pandemic." *Ijaz Arabi Journal of Arabic Learning* 5, no. 2 (June 2022): 2. https://doi.org/10.18860/ijazarabi.v5i2.11660.

Wedin, Åsa, and Annika Norlund Shaswar. "Interaction and Meaning Making in Basic Adult Education for Immigrants the Case of Swedish for Immigrants in Sweden (SFI)." *Studies in the Education of Adults* 55, no. 1 (January 2023): 24–43. https://doi.org/10.1080/02660830.2022.2065786.